مليون ميل وهو دنو كان من حقه ان يضاعف الحرارة تقريباً ولكن الامر يحصل بالعكس اذ تقل الحرارة لان اشعة الشمس في الشتاء لا تسقط عمودية على الارض ولذلك يحاولون ما يحاولونه بمفترضاتهم ليكيفوا الارض على كيفية تجعل وقع تلك الاشعة على حسب اهوائهم واين الثريا من يد المتناول

الا انه من جملة ما يتفكه به من تلك المفترضات ان احد العلماء قال انه في الامكان الظفر بشيء من تلك الاماني من جهة قلب كيان الارض وتغيير طبيعتها بالقياس الى الجو وذلك بان يلف حولها من جهة خطها الاستوائي سلك ضخم تبلغ ثخانته ستين ضعفاً من الاسلاك البرقية المعروفة ويطلق عليه مجرى كهربائي بقوة مليون حصان وهو يزعم انه يستطاع بذلك التغلب على قوة الجذب في القطبين ومنازعتها اياها فيكون في الارض شبه قطبين آخرين يستطاع بهما الدنو الى الشمس حين يراد ذلك والقصد من هذا ان يذوب الجليد عن القطبين الحاليين فتصير مثل ارض كرينلاندا وما يبتعد عنها الى جهة القطب صالحة للسكنى والزراعة وتصير صحارى افريقية واشباهها معشبة لان القطبين المصنوعين يكونان كفيلين بذلك

اما هذه القوة الهائلة وهي قوة مليون حصان لا انقطاع لها فيقال انه من الممكن الظفر بها واستخراجها من قوى شلالات نياكارا وزامبيسي كما ان تطويق الارض بذلك السلك الضخم مما لا يعجز عنه المهندسون ولكنهم حسبوا انه يكلف ٣٦٠ مليون جنيه وهو مقدار يقل في جنب الفوائد الحادثة عن انفاقه لانه يجعل الجدب مستحيلا على وجه الارض ويغير كثيراً من احوال الجو والرطوبة والضغط والصحة ونحو ذلك مما اكثروا من ذكره بهذا المفترض الغريب وان كان غير غريب من جهة

الكهربائية لان كثرة شيوعها في كل مكان قد احدث شيئاً من التأثير في الجو حتى انهم يقولون ان جو الاسكندرية بالخصوص قد صار ماطراً على حالة لم تكن من قبل وليس لذلك من سبب الا كثرة الكهرباء المنتشرة على اسلاكها في كل مكان ليل نهار

حديث الانيس

حسبوا مقدار ما تنفقه الولايات المتحدة الاميركية وحدها في سبيل الاعلانات في الجرائد من اجل متاجرها وسواها فكان ما بين ١٢٠ و٢٠٠ مليون جنيه في السنة ولكن الذي يذكر عن شأنها انها ليست كلها اعلانات صادقة بل ان كثيراً منها كاذب يراد به الحيلة والخديعة من اجل الربح . وقد كان في جملة ما اتخذوه مثلا منها اعلان ذكر به صاحبه انه في نظير نصف ريال يرسل الى من يريد صورة الجنرال غرانت الشهير وقد نشر اعلانه هذا في جرائد عديدة فكانت انصاف الريالات تأتيه من كل جانب على حين لم يكن يرسل للطالبين الا طوابع البريد المصور عليها رسم ذاك الرجل ولعل المخدوعين لم يجدوا سبيلاً لمجازاته على خداعه لدى اخذ اكم لانه قد ارسل اليهم حقيقةً صورة غرانت وهي صورة مضبوطة وقد رسمها امهر المصورين . ومن امثلة هذا الاعلان ايضاً ان احدهم اعلن انه يرسل بربع ريال آلة للخياطة وقد اندهش الناس لهذا الاعلان وارسلوا اليه

ارباع الريالات من كل فج فكان يرسل لكل طالب ابرة وهي في الحقيقة آلة خياطة . واعلن آخر انه يرسل اثاث حجرة استقبال باكملها في نظير ثلاثة ريالات ونصف فصدقه كثيرون وارسلوا اليه المبلغ فكان يرسل لكل طالب اثاث حجرة كاملة ولكنه من اثاث الحجر التي يلعب بها الاولاد وتهدى اليهم ايام الاعياد الا ان الخديعة قد تمت هنا بانه رسم صورها مع الاعلان وهي تبدو صغيرة (بالطبع) وقد صدق الرجل فارسلها صغيرة كما ظهرت للرائي

اما في بلادنا فلم يصل الخداع الى هذه الدرجة ولكن المعلنين من الافرنج يخدعون البسطاء باعلانات كثيرة كاعلانات الانصبة والحبوب التي تقوم مقام عيسى بن مريم في احياء الموتى ونحو ذلك شيء كثير يجوز على البسطاء الساذجين . ولقد احسنت دولتنا العلية في منعها هذه الحبوب وامثالها من الادوية لان المقصود بها خديعة المشترين اكثر من نفعهم بالقياس الى اثمانها

* * *

يظهر ان لجلد التمساح تجارة رائجة جداً في اميركا ولذلك حسبوا ان عدد ما صيد من تمساحها وقتل من سنة ١٨٩٠ الى ١٩٠٠ يبلغ ثلاثة ملايين تمساح ولذلك اوشك هذا النوع ان ينقرض هناك حتى قرر احد المشفقين عليه والراغبين في تجارته معاً ان يربيها لديه تربية وقد نجح في ذلك كما نجح الذين يربون النعام

* * *

مما يذكر عن تربية الصينيين لاطفالهم انهم لا يغسلون جسد الطفل

الا بعد اليوم الثالث من ولادته كما انهم يغسلونه بالماء السخن حتى اذا بلغ الثلاثين يوماً حلقوا شعر رأسه واحتفلوا لذلك ما شاؤا كل على حسب غناه كما يفعل عندنا في ختان الاولاد

ثم ان للصينيين معتقداً شديداً بالارواح الشريرة ولذلك يمعنون في الحرص على اطفالهم منها ويعوّذونهم بكل ما يستطيعونه من ملابس الكهنة وامثالها مما لا حاجة لذكره لانه موجود عندنا بين المسيحيين والمسلمين بالسواء فترى البعض يلبسون اولادهم ملابس الرهبان قصد نجاتهم من الارواح الشريرة او العيون (المفترسة) والبعض يطيلون شعورهم كالبنات والبعض يثقلونهم بالتمائم والتعاويذ حتى لا يمشون الا بتعب والبعض يسمونهم باسماء الوحوش الضارية كالنمر والذئب والاسد والفهد قصد سلامتهم من الموت وهم يفعلون ذلك من قبيل تحقيرهم في عيني الروح الشريرة او الموت ولكن البعض يفرطون فيجعلون ملابس اولادهم قذرة ويتركونها واياهم دهراً طويلا دون غسيل ارادة ان يتقزز الموت من رؤيتهم فلا يدنو منهم او تعافهم العيون فتنبو عنهم ونرى بعض النساء يحملن اطفالهن ويجلن بهم في الشوارع طالبات لهن الصدقة على زعم ان هذا يصرف عين السوء عنهم ويطيل بقاءهم ولكن هذه العادة قد صارت حرفة فترى كثيرات منهن يستأجرن الاطفال استئجاراً ويطفن بهم على هذه الصورة ويخدعن بهم الساذجين . وعلى هذا فان من حق الصينيين ان ينقلوا غرائبنا لا ان ننقل غرائبهم لانها قد لا تكون عندهم الى هذا الحد

* * *

تحير الناس من قديم الدهر في امر ابادة البرغش (الناموس) والذباب

والبراغيث وامثالها من الحشرات الدنيئة التي تضايق الانسان ايما ضيق وقد تطاولت عليهم المدة دون ان يجدوا دواء لابادتها او تخفيف ضررها ولاسيما بعد ان ثبت انها من العوامل الكبرى لنقل الامراض المعدية . الا ان احد علماء فرنسا قد توصل الى طريقة بسيطة تبيدها وهي ان يؤخذ مقدار من زيت القطران الخام ويمزج بمثله من الماء وترش به المواضع التي فيها الماء الراكد كالبرك والمستنقعات ومواضع غسل الانية والمراحيض حتى انه يصح ان ترش به الاماكن الجافة وهو متى رش وباشر بيوض تلك الحشرات فانها تقتل للحال . وقد ارادت جريدة (الماتن) في فرنسا ان تجرب ذلك فارسلت من عندها ٥٠٠ غالون من القطران الى فلاحي فرنسا ليجربوه فجربوه وذكروا ان نفعه كان عجيباً . فعلى قرائنا ان يجربوه فانه بسيط ولا يكلف شيئاً ولا يؤذي غير الحشرات المطلوب اذاها فقط كما ان فائدة القطران مشهورة لمثل هذا الغرض حتى بين المتوحشين

* * *

تعرضت احدى النساء الاوروبيات لفحص الاسباب الداعية الى هجر الرجال نساءهم وقد كان بحثها في نحو ستمئة حادثة فظهر لها ان الاملاق كان السبب الاكبر في اكثرها وانه ندر ان كان الرجل على يسار فاختلف مع امرأته ثم هجرها او طلقها . اما وجود الحماة في البيت وهو ما يظن انه من اكبر الاسباب فلم يكن كذلك فيما وجدت كما ان وجودها قد كان بين ٢٩ من تلك الستمئة

ولقد كان فيما بدا لها ايضاً انه كلما كبرت الاسرة كان الاختلاف بين الرجل وامرأته اقل حتى انه لم يوجد بين ذاك العدد الكثير الا اثنان

هجرا امرأتيهما ولكل واحد من امرأته احد عشر مولوداً . ثم انه قد ظهر لها ان اكثر الحوادث الداعية الى الفراق تحصل ما بين السنة الثالثة والخامسة من عهد الزواج وقد جرت حادثة فراق واحدة من تلك الستمئة كان السبب فيها ان المرأة كانت تتكلم بصوت منخفض دائماً وكان الرجل لا يسمعها فهجرها ....

ولكن الذي ظهر من هذا التقويم ان اليسار هو علة الاجتماع الكبرى واذ قد تحقق هذا فلم يعد من لوم على الرجال اذا افحشوا في طلب المال من ذوي نسائهم لان ذلك يكون ادعى الى عقد مرر الزواج واستحكامها

* * *

ترتعد فرائص كثيرين عند سماعهم بذكر الموت السريع الحادث عن سقوط من شاهق وتهشم الاعضاء او سقوط تحت عجلات قطار او تعذيب بالضرب الشديد المؤلم حتى يظنوا ان المصابين بهذه الحالات قد قاسوا ما لا يطاق من الالم الطويل ثم ماتوا على افظع صورة ولكن الحقيقة كما يقول البعض ان الموت بجملة احواله ومطلقها ليس بذي الم يذكر بالقياس الى التصور فان الانسان حين يموت موتاً طبيعياً من مرض او كبر لا يحس بشيء من الالم لان الالم نفسه يكون مريضاً بمرضه او ضعيفاً بضعفه او هرماً بهرمه واذا فوجيء به مفاجأة كحوادث السقوط والانفجار فانه يموت قبل ان يتهيأ احساسه للالم ولكن حالته مهشماً منبتر الاعضاء توهم ان هناك الماً شديداً وعذاباً لا يطاق مع انه ليس شيء يذكر من ذلك

اما المعذبون بجلد السياط فتعد حالتهم على شيء من ذلك وهو ما بدا من حالة الذين عذبوا بالجلد في حادثة دنشواي المشهورة في بلادنا فان

الرواة ذكروا ان المجلود منهم كان يصيح لحد السوط الرابع والسادس ثم ينقطع صوته لانقطاع الالم عنه بشدة التخدر من نفس الالم ولهذا كان يجب على اولي الحكم الاكتفاء بما يوجب الالم فقط لان هذا هو المقصود ومازاد عليه يكون كأنه تعذيب للمشاهدين وهو ليس على شيء من المقصود

* * *

مما يروونه عن اللحم المحفوظ بالجليد (وهو سيجلب الى قطرنا بعد قليل) انه يرد غالباً من بلاد الارجنتين ونيوزيلاندا واوستراليا وطريقتهم في حفظه انهم يبنون له غرفاً واسعة جداً تسع الواحدة منها الى حد ستين الف جثة ثم يسلطون عليها الالات المبردة لهوائها فيبرد الى درجة ٣٠ تحت الصفر وبذلك تصلب الجثة من شدة البرد وتصير كانها قطعة من الحجر ثم يأخذون الجثث ويلفونها بملاءات من القطن وينقلونها الى البواخر فتحملها اياماً طوالا وهي محفوظة من الجليد بدرجة ٢٠ تحت الصفر وتجتاز بها اقاليم حارة جداً كالبحر الاحمر مثلا حيث تبلغ درجة الحرارة ١٠٥ في الظل ولكنها مع ذلك تبقى باردة جداً وتصل كذلك الى حيث يراد ثم تنقل الى غرف كالتي كانت فيها اولا حتى تطلب فتنقل وتباع ولكن ينبغي لها لتبقى جنية تؤكل ان يقلل تبريدها بالتدريج حتى تصير درجتها كدرجة ما يجاورها ولكنها اذا نقلت حالا من البرد الى الحرارة انحلت اجزاؤها وتغير طعمها وكانت سريعة الفساد . الا اننا لا نشير على احد باستعمال هذا اللحم على كل حال لان اللحم الجنيّ ليس بضروري للحياة اولاً حتى يؤكل بهذه الطريقة ثانياً

* * *

انه اذا اعتبر النبات مرابياً لدى الارض كان اظلم ظالم لان من بعض انواعه ما يعطيها الحبة الواحدة فلا يستردها الا بفائدة الوف وعشرات الوف احياناً ولكنه ظلم كل العدل فيه وكل الرحمة للانسان والحيوان منه

فلقد يذكر النباتيون ان اوقية واحدة من بزر البصل اذا زرعت في ارض موافقة له لم يكن بغريب ان تأتي فائدتها بنحو ٤٠٠ اقة ولقد تزرع الحبة الواحدة من بعض اصناف من اللوبياء فلا يبعد ان تأتي بنحو ٧٠٠ حبة وامر هذه الفائدة الآتية من دين الحبة للارض مشهور ولعل القمح والذره في بلادنا يكونان على شيء يذكر من هذا الظلم للارض

اما مضاعفة الحجم دون العدد فقد يكون اغرب من ذلك ولا سيما في مثل البطيخ فان منه ما يزرع الدرهم الواحد من بزره فيأتي بالقناطير ولذلك لا يعد من المبالغة ما يذكرونه عنه من ان نموه يشتد اما من خصب الارض او الحيلة حتى تصير البطيختان منه حمل جمل ذلك عدا سرعة النمو العجيبة ومثل ذلك يقال عن اللفت والانواع المشابهة له فان بعضه يسرع نمواً حتى يتضاعف حجمه الى حد ١٥ الف مرة في اليوم الواحد وروي عن صنف آخر انه يتضاعف في الشهر الى حد ٢٧ مليون مرة

وانه مما يذكر في هذا الباب متعلقاً بخصب الارض ونمو بعض الاصناف فيها الى حد عجيب هو ما روي عن المغفور له محمد علي باشا الكبير جد العائلة الخديوية فانه اراد مرة ان يعرف اذا كان يوجد في القطر نبات تأتي غلة الفدان منه بمئة اردب فجمع لديه اكابر المزارعين واخذ يسألهم في ذلك فاحتاروا اذ لم يجدوا نباتاً يزرع في فدان فيأتي بذاك المقدار الجسيم ولكن احدهم تنبه الى النخل فقال انه يأتي بالمئة الاردب وقد كان قوله صحيحاً لان

الفدان من النخل يأتي بذاك المقدار واكثر في بعض الاراضي حتى يذكر عن بعض انواع النخل في الوجه القبلي ان غلة الواحدة منه تأتي بثلاثة اضعاف ما تأتي به النخلة المألوفة وروي عن بلحه ان طول الواحدة منه يبلغ سدس ذراع

***

ليست العذراء التي عنست واعضلت في بيت اهلها باشد شقاء في نظر الناس من الارملة وذلك لان العذراء قد تتزوج ولو تجاوزت سن الصبى واما الارملة فمعروض عنها كل الاعراض الا اذا كانت غنية او لا تزال صبية بارعة في الجمال ولكن الذين بحثوا في شأن الارملة واخلاقها وجدوا انها حين تتزوج زواجاً ثانياً تكون اليق بكثير من العذراء لانها تصير زوجة تامة على كل الاختبار وحسن الذوق والموافقة كما انها تكون مضمونة الاخلاق بما عرف من ماضيها وشاع عن تصرفاتها بخلاف العذراء التي يعد زواجها خطراً على زوجها لانها قد تكون على حالة فتنقلب الى ضدها بعد الزواج وهم يعتبرون العذراء والارملة كما يعتبرون الالات المستعملة والجديدة ويقولون ان عديم الاختبار يختار على الغالب الجديد من الشيء في حين يكون غالي الثمن ويعرض عن القديم المستعمل في حين الحاذق المختبر يختار القديم الذي عرف لانه قد جرّب وظهر اذا كان متيناً او لا فضلا عن انه مع متانته يكون ارخص ثمناً ولذلك ترى العقلاء ينتخبون القديم لهذا السبب وتراهم مسرورين به لانتفاعهم منه حق الانتفاع. ولعل هذا التشبيه يكون صادقاً بالارملة ايضاً لانها بالحقيقة تكون كاملة معروفة الاخلاق ومستقرة عليها كما انها على الغالب تكون اوفر سناً واكثر اتضاعا

واقل تبرجاً وطمعاً كما انها تكون احسن تصرفاً في المنزل ومعاشرة الناس ومعرفة الحقوق والواجبات الافرادية والعمومية والعلم التام بتربية الاولاد اذا كان لها اولاد او العلم الكافي اذا لم يكن لها اولاد من طريق معاشرة سواها من الوالدات وتنبيهها الى تصرفاتهن ونحو ذلك شيء كثير تمتاز به الارملة ولهذا يقول الكاتب انه قد صار يحسن بالرجال ان يحسنوا ظنونهم بالارملة ويعتبروها زوجة صالحة تنفعهم وتوفر اموالهم وراحتهم وتكون اشد عطفا عليهم وحباً بهم . وهو قول لا يخلو من صواب ولكن ماذا يقول العذارى في هذه المزاحمة ؟

***

القت احدى الصحف الاوربية على قرائها هذا السؤال وهو

اذا لقي الواحد منكم صندوقاً فيه عشرة الاف جنيه وتبين له انه اذا اخذها فلا يراه احد ولا يشكوه احد ولا تلحقه ادنى تبعة مما فعل فهل يأخذها كلها او بعضها او يترك الصندوق ولا يمسه بشيء

اما الاجوبة على سؤالها فلم ترد ولكن الذي نرى انه مما يجاب به هو انه اذا كان الذي لقي الصندوق فقيراً جداً فله ان يأخذ العشر ويوزع الباقي على امثاله واذا كان على شيء من الفقر فله ان يأخذ ٥٠٠ ويترك الباقي لامثاله واذا كان غنياً فله ان يأخذه كله ويوزعه كله على الفقراء جداً والمرضى هذا اذا كان صاحب العشرة الالاف معروفا من الآخذ. فاذا كان معروفا انه من الكرام الطيبين فله ان يرجعه اليه وهو يعطيه الكفاية جزاء امانته هذا اذا كان فقيراً واما اذا كان غنياً لا يريد على الامانة جزاء فله ان يلزم صاحب المال باعطاء الفقراء العشر واما اذا كان صاحب المال بخيلا لئيماً

فلكل من وجد الصندوق ان يأخذ كل ما فيه وهو مستريح الضمير بارد الصدر وان يزكي هذه السرقة باللعنات المتتابعات اذا شاء ويكفر عن ذلك بحمدالله الذي سلب ذاك اللئيم هذا المبلغ لانه ليس في الدنيا انفع من الاضرار باللئيم البخيل اذ هو كالعقرب يجب ان تقتل حيث توجد ولو لم تلسع لانها لابد ان تلسع

على انه قد يكون لقرائنا اراء غير هذه او اسدّ منها فمن بدا له شيء منها فله علينا نشره بدون توقيعه اذا كان يظن ان التحدث بالسرقة هو السرقة

*
* *

ذكرنا من قبل شيئاً عن الالزام في اوروبا وما يرد منه من المنافع والمضار احياناً ولكنه لا يزال يوجد هناك الزام يحاولونه الان ولعله يأتي بنفع عظيم لهم وذلك بالزام كل عامل ان يضمن حياته لكي يكون لاسرته بعد موته ارث منه تنتفع به اما تلك الضمانة فتكون بمقدار زهيد جداً اي ان الضامن يدفع في كل شهر جزءاً من مئتين من كل جنيه يكسبه في الشهر . ولعل هذا يعد من الالزامات النافعة الجديرة بها بلادنا ولا سيما للفعلة الفقراء الذين يقتلون ويموتون وهم لا رأس مال لهم الا حياتهم فاذا فارقتهم بات اولادهم بلا معين

*
* *

ما تزال الانباء تتوالى عن فضل اليابانيين وتمدنهم ومحاسن اخلاقهم وقد كان في جملة ما ذكروه عن احسانهم في الطب انهم لا يأخذون من فقير اجرة وذلك اتباعاً لمثل قديم عندهم وهو انه اذا اجتمع عدوان على انسان

وهما الفقر والمرض فان الطبيب الذي يأخذ منه اجرة يكون لصاً . ثم انهم لا يكتفون بذلك بل يمدون الفقراء بالادوية من عندهم مجاناً ولهذا يرى في بيت كل طبيب صيدلية صغيرة من اجل هذه الغاية . اما الاغنياء فلا يساومون ولا تؤخذ الاجرة منهم بمقدار بل هم يدفعون على مقادير نفوسهم ولما كان الرفق شائعاً بينهم الى هذا الحد كان الاغنياء على ذوق وادب وتبرع اما اطباء بلادنا فيعالجون مجاناً ولكنهم لا يعطون الادوية للفقراء اذ لهم جمعيات تعطيهم ولكن الخداع المنتشر في الشرق قد صير الطبيب لا يدري الفقير من الغني على خلاف اليابانيين المستقيمين الذين يصدقون وتبدو هيآتهم كالسنة حال لمقاديرهم

*
* *

مما يذكرونه عن ابيضاض الغيم واسوداده انه حين يبدو ابيض يكون عالياً بعيداً عن عين الرائي فيظهر بياضه بما ينعكس من الانوار على النقط المائية التي يتألف منها وليس من سبب لهذا الا كونه عالياً يمكن النظر من رؤية فعل ذاك الانعكاس ولكنه حين يثقل ويتدانى الى الارض يسود حتى يحلك ولكنه يبدو كذلك لعين رائيه من الارض على حين لو صعد انسان في منطاد وابتعد عنه صعداً فانه يراه ابيض كما يرى الغيم الابيض العالي عن الارض

*
* *

تبين لاحد علماء المانيا وقد اوقف كل ابحاثه على الجمال من حيث تناسب الاعضاء ان المرأة اليابانية تعد اجمل امرأة في العالم اما اعتباره لهذا التناسب فهو ان طول المرأة يجب ان يكون سبعة اضعاف ونصف ضعف

من طول رأسها وعشرة اضعاف طول الوجه ويجب ان يكون طول الرجل اربعة اضعاف طول الرأس وعرض الكتفين ضعفي عرض الرأس وهو يقول ان المرأة اليابانية مخصوصة بهذا التناسب اكثر من سواها ولذلك هي اجمل النساء

﴿ السكك الحديدية ﴾

اصبحت السكك الحديدية في هذه الايام وهي كأنها المدنية بكل اجزائها لانه لا يتم شيء منها بدونها ولذلك صارت الامم تتفاضل بها وصارت كأنها مقياس لدرجة المدنية بها وبالتالي لدرجة اليسار والتجارة وسهولة النقل والامن من الكساد والجوع والارجح انها ستبقى دليل المدنية الى الابد لانه من البعيد ان تصبح المناطيد قائمة مقامها في نقل المتاجر والركاب ومن المستحيل ان يجيء يوم تنقل فيه البضائع بدون سلك كنقل الاخبار وان كان في الامكان ان تسير القطرات بدون فحم او بدون سلك من طريق الكهربائية في الهواء

وانه اذا كانت المدنية تقاس بالسكك الحديدية فان انكلترا جديرة بان تسجَّل في مقدمة الامم مدنية لان السكك الحديدية فيها قد صارت ملء كل ميل من ارضها كما اصبحت هي ملء الملايين من الناس بالقياس الى مساحتها ولقد نشر فصل عنها في هذا الشأن فظهر منه ان القضبان الحديدية فيها تمتد على ٢٢ الف ميل وان ارباح الشركات من هذه الخطوط

يبلغ ١١٠ ملايين جنيه في السنة اي نحو عشرة اضعاف دخل البلاد المصرية بكل فروعها وهو مقدار هائل يوهم ان المساهمين يبتون منه على يسار كبير مع ان الحقيقة ان النفقات تستهلك معظمه حتى لا يبيت صاحب السهم يمتاز من ربحه بشيء عن سواه . اما تفصيل هذه النفقات فمما يطول شرحه كثيراً ولكن الذي يكفي للدلالة عليها انه يقتضي لتسيير القطار عمل اربعة رجال متواصل يستخرجون الفحم ما دام هو سائراً . ذلك عدا الشحم والزيت ونحوهما من مسهلات السير التي لا تنقطع ما دام القطار سائراً ولذلك ذكروا عن شركة واحدة من تلك الشركات ان نفقاتها من الفحم وحده بلغت في السنة ٣٥٠ الف جنيه ونفقاتها من الفحم والزيت ٢٨ الفاً ولكن ذلك لا يعد غريباً بالقياس الى الماء فان النفقة بلغت من اجله ٢٣ الف جنيه

اما نفقات مد الخطوط وثمن الارض التي تمد عليها فتختلف باختلاف المواقع ولذلك تبلغ احياناً نفقة الميل الواحد عشرة الاف جنيه وتثب احياناً حتى تبلغ نصف مليون جنيه وهو ما يكون خاصة في اوساط المدن الكبيرة كما ان ابقاء تلك الخطوط سليمة مما يقضي بمراقبتها بلا انقطاع حتى تبلغ نفقة ذلك كل يوم ٢٥٠٠ جنيه من شركة واحدة وتبلغ نفقات التجديد والاصلاح نحو ١٣٠ الفاً في السنة وهو ما يراد به اصلاح الجسور والمحطات والعلامات والمركبات ونحو ذلك شيء كثير حتى لقد ذكر عن ثمن المركبات التي تحوزها الشركات كلها انه يبلغ ١٤٧ مليون جنيه وانه لا غرابة في ذلك حين يعلم ان ثمن المركبة من الدرجة الاولى يبلغ ٨٠٠ جنيه اي ثمن منزل بجملته ثم ان هذه السكك الحديدية تعتبر ذات نجدة عظيمة للبلاد من حيث